Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زميله عالم الرياضيات والفيلسوف هوايتهيد، ثم أصدر فى عام ١٩١٢ الجزء الثانى، وفى عام ١٩١٣ نشر الجزء الثالث، وفى عام ١٩١٤ أصدر الجزء الرابع.

هذا الكتاب الذى يتواضع صاحباه فيسميانه «*مبادىء الرياضة*»، هو دعامة فلسفة رياضية كبرى تفسر الكون برموز الرياضة، وتضع دعامة علم المعرفة الجديد الذى يربط الفهم والمنطق والإدراك بالرياضيات.

إن برتراند راسل منذ أن نشر بحثا بعنوان «*الرياضيات وما وراء الطبيعة*» فى عام ١٩٠١، أصبح موضوع إدراك الإنسان للعالم المادى هو محور أبحاثه العلمية والفلسفية، لذلك اشتبكت نظرياته مع نظرية النسبية التى وضعها العالم أينشتين، فوضع فيها مؤلفا بعنوان «*ألف باء النسبية*».

مؤلفاته فى الفلسفة

تعددت مؤلفات برتراند راسل بعد ذلك فى الفلسفة والرياضيات فكتب، «*مجمل الفلسفة*»، و «*تحليل المادة*»، و «*تحليل العقل*»، و «*المدخل إلى الفلسفة الرياضية*»، و «*معرفتنا بالعالم الخارجى*»، و «*المنطق والمعرفة*»، و «*بحث فى معنى الحقيقة*»، و «*المعرفة الإنسانية*»، و «*مشكلات الفلسفة*»، و «*تاريخ الفلسفة الغربية*»، و «*التصوف والمنطق*». وهى كما نرى مؤلفات يدور أكثرها حول محور واحد، هو عقل الإنسان وقدرته على إدراك ظواهر الوجود إدراكا صحيحا، أو باختصار، حول قدرة العقل على المعرفة وسبل العقل إلى الحقيقة.

وبالرغم من كل هذه الاهتمامات الفلسفية والعلمية الصميمة، لم ينشغل برتراند راسل لحظة واحدة عن مشكلات هذا العصر الصاخب، ولا عن مشكلات هذا المجتمع المتغير الذى نعيش فيه. وكان دائما فى الطليعة، يتحمل مسئولية الفكر والكلمة ويدفع ضريبتهما. فقُدر لهذا اللورد النبيل، سليل اللوردات والنبلاء أن يترك مقعده الوثير فى مجلس اللوردات إلى غياهب السجن، وقُدر له أن يُعزل من كرسى الأستاذية بجامعة كامبريدج ليجابه قسوة الحياة فى نيويورك.

وقُدر له أن يُجرَّد من لقب اللورد تحقيرا لشخصه وفكره، ليتوج بحصوله على جائزة نوبل فى الأدب فى عام ١٩٥٠، اعترافا من لجنة نوبل بفضله على الإنسانية كلها؛ حيث ذكرت فى حيثيات فوزه بالجائزة أنها «اعتراف بفضل كتاباته المهمة والمتنوعة التى تتجلى فيها مثاليات البطولة الإنسانية والتحرر الفكرى».